الأمم المتحدة

A/68/216

الجمعية العامة

Distr.: General
29 July 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والستون

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

متابعة تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير المقدم من المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عملاً بقرار الجمعية العامة ٦٧/١٠٦.

* A/68/150.

210813 210813 13-41064 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن متابعة تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام

موجز

يعرض هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٠٦/٦٧، لمحة عامة عن الأنشطة المنفذة لترويج ثقافة السلام واللاعنف، بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) باعتبارها الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة المعنية بهذا الموضوع.

ويبرز التقرير الخطوات المتخذة لتعزيز أوجه التآزر والإجراءات المحددة لتنفيذ برنامج العمل لنشر ثقافة السلام واللاعنف الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في عام ٢٠١١، والذي يشمل مشاريع وأنشطة جديدة تحشد جميع مجالات اختصاص اليونيسكو المتمثلة في التعليم والعلوم والثقافة والاتصالات والمعلومات.

أولاً – مقدمة

١ – إن بناء السلام هو السبب الجوهري وراء إنشاء منظومة الأمم المتحدة. وينطبق هذا الأمر بوجه خاص على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، التي يطلب إليها دستورها أن تبني حصون السلام في عقول البشر. فاليونيسكو، المكلفة بولاية تستند إلى ”قوة الإقناع“ لإدماج ثقافة السلام والتنمية المستدامة من خلال بناء مجتمعات للمعرفة، تتولى مسؤولية إحداث تغيير إبداعي شامل، على أن تظل عينا حارسة في مواجهة أي تحديات جديدة تحول دون تحقيق سلام دائم. ولكن تحقيق السلام الدائم يعتمد على شبكة معقدة وهشة من الممارسات اليومية المتغلغلة في أوضاع محلية وفي لقاءات زائلة يتفنن الأفراد والمجتمعات في إقامتها عن اقتناع بأنها تشكل ظروفاً مستدامة للعيش معاً في جو من الكرامة والرخاء المشترك.

٢ – وبناء على ذلك، قامت اليونيسكو بدورها، كوكالة رائدة لتنفيذ ”العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم“ (٢٠٠١-٢٠١٠)، عملاً بقرار الجمعية العامة ٥٣/٢٥، وعززت المسؤولية التي أناطتها بها الجمعية في قراراتها الأخيرة بشأن متابعة إعلان وبرنامج عمل الأمم المتحدة من أجل ثقافة للسلام.

٣ – وتعزيزاً للنهج الكلي الذي تتبعه اليونيسكو لتنفيذ مشاريع وأنشطة أكثر تحديداً وتركيزاً مع الاستفادة من الخبرة المكتسبة في مجال التعليم والعلوم والثقافة والاتصالات والمعلومات، اعتمدت الجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ برنامج عمل من أجل ثقافة السلام واللاعنف. ويتطلع برنامج العمل إلى اعتبار السلام واقعاً يومياً ملموساً للجميع، وذلك بإتاحة فرصة جديدة للتأكيد من جديد على أن الإنسانية كل متكامل ولها جوانب متعددة ومترابطة؛ ويقر البرنامج بالتوتر القائم بين الشمول والتخصص، والهويات الثقافية والمواطنة، ويستجيب للحاجة إلى مذهب إنساني جديد. وفي الواقع، لا بد للمساعي التي تبذلها الدول والمنظمات المتعددة الأطراف على نطاق واسع من ضمان أن يسود الأمن والعدالة والرخاء المشترك والاستقرار؛ ولكن هذه الجهود لن تكون فعالة إلا إذا امتثل الناس لمبادئ ثقافة السلام في أوضاعهم اليومية والمحلية. وتشمل هذه المبادئ الإدارة الديمقراطية للتنوع الثقافي الذي يحترم حقوق الإنسان، بالإضافة إلى إقامة حوار بين الثقافات وتحقيق المشاركة المدنية والمتعددة الأطراف التي تنم عن المودة والتضامن والكرامة والعدالة، وتتيح المجال ليعم الانسجام والتفاهم المشترك. وهناك كتيب يتضمن رؤية اليونيسكو واستراتيجيتها نحو ثقافة للسلام واللا عنف). (وهو متاح على الرابط التالي: http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002177/217786e.pdf).

ثانياً – أنشطة محددة تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف

٤ – تساهم اليونيسكو مباشرة، ضمن هذا الإطار وبالتعاون مع مجموعة واسعة من الشركاء والجهات صاحبة المصلحة، في ترويج ثقافة السلام وتمكين النساء والشباب من أجل المشاركة الديمقراطية؛ وتعزيز دور وسائط الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إقامة حوار بين الثقافات والأديان؛ وإبراز أهمية التراث والإبداع المعاصر بوصفهما أداتين لبناء السلام؛ وتطوير التعاون العلمي والترويج له من أجل تعزيز الإدارة السلمية للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى إيجاد الفرص لإقامة حوار بين العلماء، وبخاصة في مناطق النزاعات.

الترويج للسلام واللاعنف من خلال التثقيف

٥ – شهدت السنوات الأخيرة عدداً متزايداً من النزاعات في جميع أنحاء العالم، كان العديد منها نزاعات اندلعت داخل الدول لتمزق أممها وتخلق انقسامات قد يتعذر رأبها حتى عندما تبرم اتفاقات للسلام. وقد حدِّد النزاع بأنه عقبة كأداء تحول دون تحقيق مبادرة توفير التعليم للجميع؛ ولهذا أصبح من الضروري زيادة فرص الحصول على التعليم الذي يسهم في منع النزاع ويحول دون بناء السلام. فبناء السلام من خلال التعليم هو مسألة أساسية لولاية اليونيسكو، وقد أقر صراحةً بالتثقيف من أجل السلام باعتباره محور التركيز الأساسي للدول الأعضاء منذ عام ١٩٧٤. ولهذا واصلت اليونيسكو مبادراتها الرائدة لدعم الدول في إدماج ثقافة السلام في سياساتها الوطنية للتعليم، ولا سيما من خلال معهد اليونيسكو الدولي للتخطيط التربوي.

٦ – وفي أفريقيا، تتولى اليونيسكو دعم الدول الأعضاء في منع أعمال العنف والنزاعات التي لها أثر سلبي على التعليم. وقد بدأ في عام ٢٠١٢ تنفيذ المشروع المعنون ”الترويج لثقافة السلام واللاعنف من خلال التعليم“. وفي إطار هذا المشروع، أعدت اليونيسكو مسحاً شاملاً للسياسة الراهنة والموارد الحالية في ٤٥ بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهو مسح يقدم صورة عن طريقة تعزيز ثقافة السلام. وفي هذا الصدد، تبين أن قيم ثقافة السلام مدرجة فيما نسبته ٨٤ في المائة من سياسات ونظم التعليم الوطنية. ويستكمل هذا المسح بمجموعة من التقاليد الشفهية الداخلية (مثل الممارسات التقليدية لمنع نشوب النزاعات وفضها) وبعناصر من تاريخ أفريقيا من داخل المناطق الأفريقية دون الإقليمية. وستصنف الموارد وتتاح على نطاق واسع عبر إدراجها في منبر اليونيسكو المفتوح للموارد التعليمية.

٧ - ويعد إصلاح نظام التعليم بعد النزاع خطوة هامة في بناء السلام، وفقاً لما يرد في المنشور المعنون ”*Education for All Global Monitoring Report 2011:* The Hidden Crisis -- Armed Conflict and Education“. وفي جنوب السودان، الذي ينهض من نزاع طال أمده بمؤسساته وهياكله الأساسية العامة التي سيعاد بناؤها، تسود أزمة مشتركة بين القبائل تؤثر على السكان الذين يبلغ عددهم ٨,٢ ملايين نسمة والذين تشكل الأمية في أوساطهم نسبة ٨٥ في المائة. وهنا يتمثل هدف اليونيسكو في وضع إطار لمحو الأمية الوظيفية يُحدَّد حسب السياق وفي زيادة قدرة الهيئات المعنية داخل وزارة التربية والتعليم العام. ويجري أيضاً الاضطلاع ببرامج محددة بشأن تدريس مناهج التعليم في حالة الطوارئ. وتتزعم اليونيسكو مبادرات أخرى من ضمنها مبادرة رائدة للتدريب على إعادة إلحاق ٥٠٠ مقاتل سابق في إطار البرنامج القطري لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويشارك فورست ويتكر، سفير اليونيسكو للنوايا الحسنة، في العمل الذي تضطلع به اليونيسكو بالاشتراك مع مؤسسة السلام في الأرض ”PeaceEarth Foundation“، بهدف إقامة شبكة من الشباب الماهرين والمشاركين في الوساطة لحل النزاعات وبناء السلام.

٨ - ويوفر الدعم المقدم إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل مشروع السلام والتنمية إطاراً تعاونياً يزود من خلاله كل من اليونيسكو وشركائها والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي بالأدوات التعليمية اللازمة لترويج ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة وثقافة السلام والديمقراطية والإدماج الإقليمي في النظام التعليمي الرسمي في ١٥ دولة من الدول الأعضاء. وقد وضعت أدوات مرجعية وإرشادات وأدلة عملية محددة ونظمت حلقات عمل وتدريبات لبناء قدرات المدرسين والمربين. وتنشط اليونيسكو بوجه خاص في كوت ديفوار، حيث يعد كل من المصالحة وإعادة بناء نظام التعليم تحديا فعليا. وتوفر اليونيسكو مواد التدريب للاستفادة منها على مستويي التعليم الابتدائي والثانوي، وهي تشمل أدوات محددة تسخر لمؤسسات تدريب المعلمين لتعزيز التثقيف في مجال حقوق الإنسان والمواطنة من أجل السلام.

٩ - وتروج اليونيسكو لثقافة عدم التمييز عبر مشروع مشترك بين اليونيسكو والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية بعنوان ”تعليم الاحترام للجميع“، الذي أطلق في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. وقد شرع المشروع في وضع مبادئ توجيهية تهدف إلى تثقيف مقرري السياسات وكبار المدرسين ومديري مؤسسات التعليم غير الرسمية، بالإضافة إلى مواد التدريس المخصصة للمدرسين. وينصب التركيز على المستويين الابتدائي والإعدادي (٨-١٦ سنة) وعلى التعليم الرسمي وغير الرسمي معاً.

١٠ - وقد أطلق برنامج التثقيف بذكرى محرقة اليهود مبادرات هامة للتثقيف والتعبئة، بما في ذلك كتيب بعنوان ''ما هو سبب التثقيف بمحرقة اليهود؟'' يمكن الاطلاع عليه من الموقع الإلكتروني: http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002186/216292E.pdf. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، الذي يصادف اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود، نظمت اليونيسكو، في مقرها بباريس، مناسبة بعنوان ''شجاعة من يبالي: الإنقاذ أثناء محرقة اليهود''. ويعزز دور المتاحف باعتبارها أدوات للتفاهم فيما بين الحضارات في جنوب - شرق أوروبا عبر مشروع إقليمي يرمي إلى دعم عملية تحويل الجناح اليوغوسلافي السابق (الجناح ١٧) في متحف أوشفيتز - بيركناو الحكومي في بولندا وإقامة جمهوريات يوغوسلافيا السابقة لمعرض مشترك عن المحرقة. وسيفتتح حيز المعرض المشترك، المصمم ليكون مكاناً فريداً للتاريخ المشترك والذكريات المشتركة عن المحرقة، في أوشفيتز - بيركناو، في عام ٢٠١٥. وعلاوةً على ذلك، تشارك اليونيسكو مع شركاء من القطاع الخاص في التثقيف بالمحرقة ومنع الإبادة الجماعية، ومع منظمات مثل التحالف الدولي لإحياء ذكرى محرقة اليهود، وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة من ضمنها مكتب المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية. وقد بدأ التدريب في هذا الصدد من خلال مبادرات رائدة في أفريقيا.

١١ - وما زال مشروع طريق الرقيق ومشاريع التثقيف في مجال تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي تتناول التمييز في الكتب المدرسية ومواد تعليمية أخرى. وفي إطار مشروع طريق تجارة الرقيق، نظمت اليونيسكو في مطلع العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، سلسلة اجتماعات ومناسبات لإبراز المساهمة الهامة للسكان المنحدرين من أصل أفريقي في بناء وتنمية المجتمعات الحديثة، وقدمت توجيهات جديدة في مجال التثقيف بتجارة الرقيق والعبودية ومخلفاتهما (العنصرية والتمييز والإقصاء) وتكوين معرفة عنها وعن تحديات المصالحة وتعلم العيش معاً في مجتمعات ما بعد العبودية. وفي هذا السياق، صدر المنشور المعنون '' *The Transatlantic Slave Trade and Slavery:* New Directions in Teaching and Learning'' أثناء انعقاد الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي لليونسكو.

١٢ - وتقوم شبكة مشاريع المدارس المنتسبة، إلى جانب ما يزيد على ٥٠٠ ٩ مؤسسة تعليمية تابعة لها وموجودة في ١٨٥ بلداً، بالتواصل مع الطلاب والمدرسين وتشركهم في الترويج للقيم العالمية للسلام وحقوق الإنسان. ففي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مثلاً، يشارك الطلاب الشباب والمدرسون في هذه الشبكة في تصميم رسائل إخبارية مدرسية عن ثقافة السلام، بهدف تعزيز القيم الأساسية المتمثلة في الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والتسامح واللاعنف، بالإضافة إلى تعزيز اللُّحمة الاجتماعية. وتصمم الرسائل الإخبارية بطريقة تشاركية وابتكارية تستخدم فيها قوالب صحفية متنوعة (تحقيقات صحفية وقصص

ومقابلات) وأدوات الوسائط الإعلامية والموارد الإعلامية. وفي ترينيداد وتوباغو والجمهورية الدومينيكية وكوبا، عززت بشكل ملحوظ قدرات المدرسين والطلاب ليصبحوا دعاة للسلام في مجتمعاتهم.

١٣ - وفي إطار برنامج عبد الله بن عبد العزيز الدولي من أجل ثقافة للسلام والحوار، وهو برنامج تموله المملكة العربية السعودية، أطلقت المديرة العامة لليونسكو مسابقة عالمية للتفاهم المشترك بشأن موضوع ''الطرق المؤدية إلى نشر ثقافة السلام'' بمناسبة اليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وأعرب ما يزيد عن ١ ٣٠٠ شاب متسابق تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٥ عاماً أتوا من ٥٦ بلداً عن اهتمامهم بالمسابقة وساهموا بما لديهم من رؤى وأفكار وآمال وأحلام لتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بالسلام، وقد عبروا عن ذلك بكتابة المقالات والتصوير والفيديو وفنون الرسوم التصويرية. وأكدت المسابقة على الحاجة إلى إقامة صلات أفضل بين معرفة ''الآخر'' واحترامه وإقامة الحوار والسلام معه من خلال تشجيع الشباب على النظر إلى ''الآخر'' من خلال جوانب منها التنوع الغني للأصول والتاريخ والثقافة واللغة والدين.

١٤ - وتشارك اليونيسكو أيضاً في الترويج لثقافة السلام واللاعنف والحوار بين الثقافات والأديان عبر وسائط الإعلام المحلية ومعاهد تدريب المدرسين والمدارس واللغات، وذلك بغرض إعداد نماذج تدريبية وتنظيم حملات للتوعية والنهوض بالوعي، بالإضافة إلى دورات تمنح شهادات في ثقافة السلام والتنمية المستدامة والحوار بين الثقافات لمدربي المدرسين ومدرسي الصحافة والصحفيين. وقد دعمت اليونيسكو كذلك الجهود العالمية المبذولة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للتشجيع على زيادة تدريس حقوق الإنسان وتعلمها من خلال البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان الذي بات الآن في مرحلته الثانية.

١٥ - وواصلت الالتزامات القديمة العهد التي قطعتها اليونيسكو الإسهام في مجال إعداد الكتب المدرسية والمناهج التعليمية لتوفير تعليم جيد يرمي إلى تحقيق التفاهم المتبادل والتعايش السلمي. وفي هذا الصدد، يجري وضع منهاج تعليمي يتضمن دورات تعليمية عن السلام وحقوق الإنسان في معاهد تدريب المعلمين. وفي أفغانستان، مثلاً، يجري تعزيز معارف معلمي المتدربين ومهاراتهم ومواقفهم فيما يتعلق بالتثقيف في مجال السلام، وذلك بهدف التشجيع على إحداث تغيير إيجابي للسلوك في المدارس وفي مجتمعاتهم المحلية. وتبذل أيضاً المساعي مع وزارة التعليم من أجل تعليم ثقافة السلام بما يتفق مع الخلفية التاريخية والثقافية والدينية للبلد، وذلك من خلال وضع منهاج تعليمي وكتاب مرجعي مُرافق استكملا في

حزيران/يونيه ٢٠١٣ وسيدعمان دورات لتدريب المدرسين في جميع أرجاء أفغانستان لترويج ثقافة السلام.

١٦ - ومن أجل مساعدة الدول الأعضاء في تنقيح ومواءمة المناهج المدرسية، والكتب المدرسية وغيرها من مواد التعليم الرامية إلى التغلب على القوالب النمطية الثقافية والدينية والقائمة على نوع الجنس، صدرت مجموعة أدوات تعبر عن القيم المتمثلة في احترام التنوع والمساواة بين الجنسين والتفاهم والحوار على المستوى العالمي. وقد نظمت حلقة عمل لاختبار مجموعة الأدوات في الرباط، أثناء الفترة من ٦ إلى ٩ أيار/مايو ٢٠١٣، وهي عملية ضمت ممثلين من عدد من الدول العربية التي تشارك فعلياً في عملية تنقيح مناهجها التعليمية. وتدعم حكومة المملكة العربية السعودية هذا المشروع ضمن إطار برنامج عبد الله بن عبد العزيز الدولي من أجل ثقافة السلام والحوار.

١٧ - واستمرت اليونيسكو أيضاً في تعاونها مع رؤسائها وشبكاتها الأكاديمية المشاركة في مجال الحوار المشترك بين الثقافات والأديان من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك وتحقيق السلام.

تمكين الشابات والشبان من المشاركة في بناء مجتمعات أكثر ديمقراطية وشمولا

١٨ - يظل تحقيق رفاه سكان العالم، ولا سيما الفئات الأكثر حرمانا منهم، في ظل مشهد دولي متغير أمرا بالغ الأهمية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وما فتئت اليونيسكو تعمل من خلال برنامجها لإدارة التحولات الاجتماعية على تعزيز الاتساق في السياسات على الصعد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. ويجرى تقييم ما تقوم به الدول الأعضاء في مجال تصميم سياسات وأطر تنظيمية شاملة تعزز المساواة في التمتع بجميع حقوق الإنسان في إطار مجالات اختصاص اليونيسكو من خلال أولويتين مواضيعيتين هما: الشمول الاجتماعي والتحولات الاجتماعية الناشئة عن التغير البيئي العالمي.

١٩ - وسعت اليونيسكو إلى سد الفجوة القائمة بين البحوث وصنع السياسات من خلال بناء قدرات باحثين شباب ومسؤولين حكوميين، وقد تم ذلك في مدارس صيفية نظِّمت في أيار/مايو ٢٠١٢ في مونتيفيديو في إطار برنامج إدارة التحولات الاجتماعية. وجرى تعزيز الحوار في مجال السياسات من خلال المنتدى الإقليمي لوزراء التنمية الاجتماعية في منطقة البحر الكاريبي المعقود في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٢ في ترينيداد وتوباغو بشأن موضوع ”تعزيز الإنصاف والشمول الاجتماعي: سبل تحقيق الرخاء للجميع“. وسمحت هاتان المبادرتان بإجراء تقييم للإنجازات وتحديد الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات المطروحة في هذا المجال. ويتيح المجلس الحكومي الدولي لبرنامج إدارة التحولات

الاجتماعية منتدى لتشجيع اتخاذ إجراءات عملية. ورحب المجلس في اجتماعه الأخير الذي يعقد مرة كل سنتين والذي جرى في باريس يومي ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٣ بالمنهجية الجديدة المعتمدة لتقييم مستوى شمولية السياسات العامة لليونسكو. وتهدف هذه الأداة الموحدة إلى دعم الجهود التي تبذلها الحكومات لضمان الانخراط والمشاركة الكاملين لجميع مواطنيها في المسائل التي تؤثر على حياتهم وكفالة حماية حقوقهم وإعمالها. ويجري حاليا تجريب المنهجية في أفريقيا (بوركينا فاسو والسنغال والنيجر)، وفي دول عربية (الأردن ولبنان والمغرب) وفي أمريكا اللاتينية (السلفادور وغواتيمالا وهندوراس)، مع التركيز على النساء والرجال ذوي الإعاقة.

٢٠ - والترويج لثقافة للسلام واللاعنف في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية جزء أساسي من المشروع المتعدد التخصصات لليونسكو بشأن تعزيز تمكين الشبان والشابات ومشاركتهم، ولا سيما في العمليات الديمقراطية، من أجل تشجيع الحوار بين الثقافات والشمول الاجتماعي. ويُضطلَع بمبادرات على الصعد العالمي والإقليمي والوطني من أجل تعزيز مشاركة وتمكين الشابات والشبان بوصفهم عوامل للتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم المحلية. وفي هذا السياق، وفي إطار متابعة خريطة الطريق المتعلقة بالديمقراطية والتجديد في العالم العربي التي وضعت في عام ٢٠١١، تدعم اليونيسكو الدول الأعضاء في المنطقة في انتقالها إلى الديمقراطية. وتستخدم اليونيسكو إطار المدارس وأساليب التعلم النشط/القائم على المشاركة لنشر القيم الديمقراطية من خلال أدوات ابتكارية، مع التأكيد بوجه خاص على تقييم التربية الوطنية والتخطيط لها، بما في ذلك اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان. ففي تونس، تدعم اليونيسكو تنفيذ استراتيجية وطنية لإنشاء ٢٤ ناديا للمواطنة وحقوق الإنسان بهدف إصلاح وتعميم التربية الوطنية في المدارس الابتدائية والثانوية. ووكالات الأمم المتحدة في البلد معبأة حول فرقة عمل مخصصة لهذا المشروع وتشارك هذه الوكالات في تنفيذه. وفي مصر، يجري حاليا وضع دليل بشأن الديمقراطية يراعي الاعتبارات الجنسانية، وذلك بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون الشباب ووزارة التعليم العالي وأصحاب مصلحة آخرين. وسيستخدَم هذا الدليل، الذي هو نسخة معدلة من كتيب أعِد أصلا في تونس في عام ٢٠١١، على نطاق واسع في التعليم الرسمي وغير الرسمي. وفي لبنان، ينصب التركيز على الحوار بين الثقافات والأديان من خلال بناء قدرات الطلاب والمدارس من أجل تحقيق المصالحة بين الشباب في سياق يتسم بالعنف والنزاع.

٢١ - وفي أفريقيا، حيث تواجه تطلعات الشابات والشبان في كثير من البلدان التحدي المتمثل في عدم الاستقرار السياسي، وكذلك، في بعض الحالات، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم أحيانا بفعل النزاعات المزمنة، نفذت اليونيسكو استراتيجيتها بشأن

الشباب الأفريقي من أجل تعبئة فئات الشباب حول موضوع المواطنة واللاعنف، مع التأكيد على منع وقوع العنف طيلة العمليات الانتخابية. وفي بوروندي، جرى تعبئة الشبكات المجتمعية وتدريب القادة وتوعية عامة الجمهور باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن خلال حملات الدعوة، ولا سيما تحسبا للانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجرى في عام ٢٠١٥. ونظِّمت دورات تدريبية على الانخراط في العمل المدني والديمقراطية والمشاركة والحوكمة الرشيدة، بما في ذلك مكافحة الفساد، وذلك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ بالتعاون مع شبكة الشباب العاملين من أجل السلام والتنمية. وبموازاة مع ذلك، تم تدريب نحو ٦٠ شابا وشابة بوروندیين من ١٠ مجتمعات محلية مختلفة في مجال القيام بمشاريع اجتماعية بالتعاون مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وفي سيراليون وليبريا، حيث أجريت انتخابات رئاسية وبرلمانية في أواخر عام ٢٠١٢، جرى الاضطلاع بعدد من الأنشطة، بطرق منها وسائط التواصل الاجتماعي وحلقات تدريبية قائمة على المشاركة بشأن التثقيف في مجال السلام والشمول الاجتماعي، وذلك من أجل تعزيز المصالحة ومنع العنف، وبخاصة قبل الانتخابات وأثناءها وبعدها. وفي إطار متابعة دورات بناء القدرات التي بادرت بها منظمات الشباب بدعم من اليونيسكو في عام ٢٠١٢، أسهمت هذه المبادرات أيضا في تعزيز مشاركة الشباب الإيجابية في العمليات الانتخابية.

٢٢ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ركز برنامج ''المدارس المفتوحة'' عمله في المناطق التي قدر فيها أن الشباب معرضون للعنف استنادا إلى نتائج دراسة استقصائية أجريت في عام ٢٠١٢ بهدف مساعدة الدول الأعضاء على منع العنف في المدارس والأماكن المخصصة للتعليم غير الرسمي. ويجري حاليا تنفيذ البرنامج في عدة بلدان، منها غواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا، حيث تعمل اليونيسكو مع وزارات التعليم وأصحاب مصلحة آخرين من أجل تمكين الشباب عن طريق بناء قدرات مندوبين شباب من المجلس الوطني للشباب في عدة مجالات، منها التعليم، والصحة، ومشاركة المواطنين، والبيئة، والمساواة بين الجنسين، ومنع العنف، والتعددية الثقافية. وعززت اليونيسكو في نيسان/أبريل ٢٠١٣ إسهامها في التوعية بمشكل العنف في المنطقة من خلال تنظيم حلقة دراسية في سان خوسيه شملت التقديم الرسمي لنتائج الدراسات الاستقصائية التي أجريت في عام ٢٠١٢ في السلفادور وكوستاريكا ونيكاراغوا. وأجريت دراستان استقصائيتان إضافيتان في بنما وهندوراس.

٢٣ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث ينتشر العنف الجنساني، ساهمت اليونيسكو في تمكين المرأة، ولا سيما من خلال مشروع تجريبي أطلِق في الصين ومنغوليا في عام ٢٠١٢ يتعلق بتعزيز قدرات الشبان والشابات من أجل اللاعنف، وهو يستهدف الشبان بين ١٥ و ٢٤ سنة من العمر والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٢٥ و ٤٥ سنة بهدف التوعية

عن طريق توفير المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك عن التشريعات والخدمات. ويرمي المشروع أيضا إلى تغيير المواقف إزاء العنف الجنساني، وتشجيع الإبلاغ عن العنف ورصده بطريقة تراعي المعايير المهنية ويستعان فيها بالحاسوب بغية القيام، في جملة أمور، بتعزيز السلامة والأمن. وأجريت التقييمات الأساسية للمعارف والمواقف والممارسات في كل بلد لتحديد الحالة الراهنة، والهدف هو دعم صياغة توصيات ملائمة لسياسات شاملة ووضع مبادرات وأدوات خاصة ببناء القدرات والتوعية على الصعيد القطري.

٢٤ - وفي ما يتعلق بمسألة العنف التي أثارتها بلدان جزر المحيط الهادئ في إطار الاستعراض الدوري الشامل لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ما فتئت اليونيسكو تدعم مبادرة ''تمكين المرأة من أجل ثقافة للسلام واللاعنف''. وتحديدا، ومن خلال مشروع خاص بـ ''توحيد الأداء'' أطلِق في عام ٢٠١٢ من أجل تحسين معرفة الكيفية التي ترتبط بها الثقافة بالجنسانية والعنف الجنساني في منطقة المحيط الهادئ، عملت اليونيسكو على التدليل على أن الثقافة يمكن تستخدَم لمكافحة العنف الجنساني بدلا من أن تكون مبررا للتمييز، وعلى إصدار بيان سياسة عامة وخطة عمل بغية إيجاد مجالات للحوار بين القادة وصانعي السياسات، وعلى تعزيز الشبكات النشطة التي تعالج المسائل الجنسانية في سياق الثقافات في منطقة المحيط الهادئ. وعُقدت حلقة عمل بشأن تمكين المرأة من أجل ثقافة للسلام واللاعنف في منطقة ناندي، بفيجي، في حزيران/يونيه ٢٠١٣ لتسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي تؤديه المرأة في الترويج لثقافة سلم ومصالحة وسلام دائم، لا سيما في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات، واقتراح سياسات تسخِّر الإمكانات الثقافية للمساعدة على الحد من عدم المساواة بين الجنسين والعنف الجنساني على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٢٥ - وسعيا من اليونيسكو إلى تحقيق نفس الهدف المتمثل في المساعدة على أن تنحو المواقف وأشكال التمثيل صوب ثقافة للسلام، واصلت جهودها في مكافحةَ العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان (٢٠٠١). وظل التحالف الدولي للمدن لمناهضة العنصرية، الذي أطلقته اليونيسكو في عام ٢٠٠٤، بنية موحدة للحوار وتبادل المعارف الجاريين على الصعد الدولي والوطني والمحلي من أجل وضع وتعزيز سياسات متعلقة بمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب. ونما التحالف فأضحى شبكة مكونة من أكثر من ٥٠٠ مدينة تضم ما يناهز ٥ ٠٠٠ عضو غير مباشر (من خلال الرابطات الوطنية) في جميع مناطق العالم، منهم ما يقرب من ١٢٠ عضوا في أوروبا، و ٢٠٠ عضو في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و ٦٠ عضوا في أفريقيا، و ٥٠ عضوا في كندا، و ٢٠ عضوا في المنطقة العربية و ٥٠ عضوا في آسيا والمحيط الهادئ. ويشمل المنشور الصادر مؤخرا المعنون مكافحة

العنصرية والتمييز العنصري: تحديد وتبادل الممارسات الجيدة في التحالف الدولي للمدن أكثر من ٥٠ ممارسة جيدة لما ينيف عن ٣٨ مدينة من مدن التحالف. وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣، أطلقت اليونيسكو وتحالف المدن الأوروبية لمناهضة العنصرية حملة على شبكة الإنترنت لمحاربة العنصرية وكراهية الأجانب، تشمل شريط فيديو موضوع على شبكة الإنترنت (متاح على قناة اليونيسكو على موقع اليوتيوب) بغية نشر رسائل عن القيم المتأصلة في ثقافة السلام.

٢٦ - وبغية ضمان أن يؤخذ بهذه القيم على نطاق واسع بين أبناء الأجيال المقبلة، قامت اليونيسكو بمزيد من العمل من أجل تعزيز الاعتراف بالشباب كعوامل للتغيير والتحول الاجتماعي والسلام والتنمية المستدامة. وتهدف اليونيسكو إلى كفالة إشراك الشابات والشبان في السياسات والبرامج التي تؤثر عليهم وفي الإجراءات المتخذة لتعزيز السلام والتنمية المستدامة في بلدانهم ومجتمعاتهم المحلية. وواصلت اليونيسكو الاستفادة من إمكانات الشباب على الصعيد العالمي من خلال الإعداد لمنتداها الخاص بالشباب، وهو جزء لا يتجزأ من المؤتمر العام لليونسكو الذي يتيح فضاء فريدا لمندوبين شباب من جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات والأفكار وتقديم توصيات إلى الدول الأعضاء في اليونيسكو البالغ عددها ١٩٥ دولة. وسيُعقد منتدى اليونيسكو الثامن للشباب في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في مقر اليونيسكو، وسيكون الموضوع هو ''الشباب والشمول الاجتماعي: المشاركة المدنية والحوار وتنمية المهارات''.

٢٧ - وفي هذا الصدد، اتخذت أيضا عدة مبادرات ملموسة في هذا المجال. ففي أفريقيا، تسدي اليونيسكو، بالتعاون مع الوكالات الشقيقة والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، المشورة في مجال السياسات وتقدم المساعدة التقنية لدعم الحكومات الوطنية في استعراض أو وضع سياسات عامة متكاملة وشاملة معنية بالشباب، بمشاركة من الشباب وأصحاب المصلحة المعنيين (زامبيا، وسيراليون، وبوروندي وليبريا). وبالموازاة مع ذلك، تساهم اليونيسكو في إنشاء هياكل شبابية وطنية تمثيلية وشاملة للجميع، في بلدان مثل غانا، حيث تدعم المنظمة إنشاء برلمان وطني للشباب، بوسائل منها تنظيم حلقة عمل في أكرا يومي ٢٧ و ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٣، وذلك للتفكير في كيفية جعل الشباب الغانيين أكثر نشاطا في المجال السياسي.

٢٨ - وفي لبنان، اعتُمدت سياسة وطنية معنية بالشباب في إطار مشروع الأمم المتحدة المشترك (بين اليونيسكو، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان) بشأن ''تمكين ومشاركة الشباب

في لبنان''، وذلك خلال مؤتمر دولي لأصحاب المصلحة المتعددين الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. واستعرض المؤتمر عملية وضع السياسة المعنية بالشباب بطريقة تشاركية كما قدم التوصيات الرئيسية المتعلقة بها وحدد الخطوات اللازمة لضمان تنفيذ سياسة جديدة معنية بالشباب. أما في مصر، فأنجز في الفترة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ بحث ميداني لجمع آراء الشباب حول وضعهم من أجل فتح المجال لحوار بشأن السياسات بين راسمي السياسات والشباب في أعقاب الربيع العربي.

٢٩ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واصلت برامج ''المدارس المفتوحة/الفضاءات المفتوحة'' تهيئة بيئة مواتية لمبادرات تنمية قدرات الشباب ودرء العنف المؤثر عليهم، حيث أُطلقت مبادرات جديدة في نيكاراغوا والسلفادور وكوستاريكا. وبالإضافة إلى ذلك، أُكملت في إطار مبادرة ''التقليل من حدة الفقر في أوساط الشباب من خلال السياحة والتراث'' في سانت لوسيا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وترينيداد وتوباغو وجامايكا، التي تعزز مباشرة الأعمال الحرة، بهدف مكافحة الفقر باستخدام الأصول الاقتصادية المكتسبة عن طريق السياحة. وعقدت حلقة دراسية إقليمية بشأن حركات الشباب في ليما، بيرو، بتنسيق من الأمانة الوطنية للشباب في بيرو، وشارك فيها قادة الشباب، والخبراء الأكاديون وصناع القرار من الأرجنتين، وبوليفيا، والبرازيل، وكولومبيا، وكوستاريكا، وشيلي، ونيكاراغوا، وبيرو، وإكوادور، والمكسيك، وبنما، وباراغواي وأوروغواي لتحليل أهمية الحركات الشبابية الجديدة في أمريكا اللاتينية وأثرها كوسيلة للمشاركة السياسية.

٣٠ - وفي آسيا والمحيط الهادئ، بدأت مشاريع لوضع سياسات وطنية فعالة في مجال الشباب لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشابات والشبان (منغوليا، وإندونيسيا، وميانمار وبابوا غينيا الجديدة). وساهمت تلك المشاريع في تعزيز قدرات منظمات الشباب الوطنية والمحلية كجهات مشاركة نشطة في وضع السياسات وأنشطة الدعوة وإنجاز المشاريع، وفي إنشاء آليات فعالة لزيادة إشراك الشابات والشبان كمواطنين في المنطقة، مع السعي، بصفة أساسية، إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وإدماج الفئات الضعيفة، والمشاركة الفعلية في التصدي للكوارث وغير ذلك من القضايا الرئيسية التي يواجهها الشباب.

٣١ - وفي المنطقة نفسها، واصلت اليونيسكو تدريب الشباب على الجوانب الاجتماعية والثقافية للسلام والمصالحة وإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات، ولا سيما من خلال برنامج ''سفراء السلام الشباب''. وحضر الحلقةَ التدريبيةَ الخامسةَ لسفراء السلام الشباب، التي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ في بانكوك وكاينغ كراشان، تايلاند، بشأن ''النظرة

الشمولية للسلام والصحة والتنمية والبيئة''، ما مجموعه ١٠٠ من قادة الشباب من أكثر من ٢٠ بلدا فوضعوا ٥٠ خطة عمل جديدة لطائفة من الأنشطة التي يمتد نطاقها من البيئة إلى الإدماج الاجتماعي. ويقوم حاليا متدربو الحلقة التدريبية لسفراء السلام الشباب بتنفيذ ١٧٠ خطة عمل في مختلف بلدان المنطقة.

تعزيز الحوار وبناء السلام من خلال التراث والحوار والإبداع

٣٢ - سعياً لتعزيز التراث والإبداع الثقافي كأداتين قويتين وفريدتين لتحقيق التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بالنجاح الاقتصادي، والتماسك الاجتماعي والتفاهم المتبادل، واصلت اليونيسكو تعزيز إطارها المعياري الشامل في مجال الثقافة. ودعمت اليونيسكو الترشيحات المتعلقة بالمواقع التراثية العابرة للحدود في سياق اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، والترشيحات المتعددة الجنسيات في سياق اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣، بوصفها أدوات لتعزيز التكامل والحوار الإقليميين من خلال التعاون الدولي في مجال المحافظة على التراث وصونه.

٣٣ - وواصلت اليونيسكو أيضا مبادراتها الرامية إلى تعزيز حماية الثقافة في أوقات النزاع. وعملت مع المجتمع الدولي لمنع تدمير التراث الثقافي أو إلحاق الضرر به والاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، مؤكدة أن التراث الثقافي وما يجسده من قيم يشكل قوة موحدة لتحقيق المصالحة وبناء السلام. وكان هذا هو الحال في مالي حيث اتخذت اليونيسكو إجراءات للمساعدة في صون التراث الثقافي وأشكال التعبير الثقافي التي تعرضت لهجمات متكررة خلال النزاع الأخير. وانطوى ذلك على تعميم معلومات بشأن المواقع الهامة على الأفراد العسكريين لحمايتها أثناء العمليات العسكرية السابقة للتدخل العسكري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وشُدد، خلال اليوم الدولي للتضامن الذي نظمته اليونيسكو في مقرها في ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٣، على أهمية التراث الثقافي بالنسبة لهوية مالي، ولاستعادة الوحدة الوطنية وإرساء أسس المصالحة في المستقبل. وفي أعقاب اتخاذ مجلس الأمن القرار ٢١٠٠ (٢٠١٣) الذي أنشأ المجلس بموجبه بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، الذي يتضمن '' دعم المحافظة على التراث الثقافي '' بوصفه إحدى النقاط السبع المحددة لولاية البعثة، واصلت اليونيسكو العمل مع شركاء الأمم المتحدة لإدماج صون التراث الثقافي في عمليات حفظ السلام وجهود الانتعاش. وبالموازاة مع ذلك، تتعاون اليونيسكو بشكل وثيق مع المحكمة الجنائية الدولية في تحقيقاتها الجارية بشأن التدمير العمد للتراث الثقافي المالي والاضطهاد على أساس الخصوصيات الثقافية.

٣٤ - وفي إطار تسليط الضوء على الإبداع بمناسبة اليوم الدولي للجاز، الذي يحتفل به في ٣٠ نيسان/أبريل، حشدت اليونيسكو وشركاؤها جهود المجتمع الدولي حول قدرة موسيقى الجاز القوية على جمع العالم، في سلام ووئام، لتقاسم الشغف بهذا النوع الموسيقي الذي تعود جذوره إلى مزج كبير بين شعوب وثقافات من أفريقيا وأوروبا ومنطقة البحر الكاريبي. وقد تميز احتفال عام ٢٠١٣ بتنظيم مناسبات في جميع ربوع العالم، علاوة على حفل موسيقي الجاز الرئيسي الذي نُظم في اسطنبول، في تركيا. وبنفس الروح، احتفل في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣ في أنحاء مختلفة من العالم، ولا سيما في آسيا الوسطى، باليوم الدولي للنيروز، وهو احتفال بتجدد الحياة قديمٌ قِدم الزمن، ويسجل لحظة تستوقف المجتمعات فيها نفسها لتعزيز أواصر الاحترام والتضامن التي تجمع الشعوب من مختلف الثقافات والأديان واللغات. وعلاوة على ذلك، احتفل، في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٣، مختلف شركاء اليونيسكو باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، الذي أعلنته الجمعية العامة في عام ٢٠٠٢، استحضاراً للإعلان العالمي المتعلق بالتنوع الثقافي (لعام ٢٠٠١) وأهمية الحوار بين الثقافات والتنوع وشمول الجميع.

٣٥ - وفي إطار مهمة اليونيسكو المتمثلة في تعزيز الحوار والمصالحة عن طريق التاريخ وتعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والمتخصصين في الشأن الثقافي، نسقت المنظمة إعداد معرض متنقل كبير حمل عنوان “Imagining Balkans: identities and memory in the long nineteenth century” وشاركت فيه لأول مرة، مجتمعةً، كل متاحف التاريخ الوطنية من جنوب شرق أوروبا. والمعرض، الذي صُمم بوصفه فرصة فريدة للنظر إلى التواريخ الوطنية من منظور عالمي، يتناول الروايات المتنازع فيها، ويقارن بين العناصر والمجموعات ويحيي الذكريات المشتركة. وقد افُتتح في نيسان/أبريل ٢٠١٣ في المتحف الوطني لسلوفينيا في ليوبليانا وسيتنقل في منطقة جنوب شرق أوروبا في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥. وسعيا لتعزيز الإبداع وتنوع أشكال التعبير الثقافي كحافز للحوار بين الثقافات، تقوم اليونيسكو بدعم تنظيم الدورة الثانية من معرض الفن المعاصر الذي يقام كل سنتين، وذلك في كونييتش، بالبوسنة والهرسك، في أيار/مايو ٢٠١٣، وهو المعرض الذي أنشئ بدعم من المنظمة كمنبر للتبادل فيما بين الفنانين المعاصرين.

٣٦ - وبغرض تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب، واصلت اليونيسكو الترويج لسلسلة التواريخ العامة والإقليمية، التي تسلط الضوء على مساهمات مختلف الثقافات والحضارات في تقدم الإنسانية عامة والدور الثابت لحوار للثقافات على مر التاريخ الإنساني، ونشر تلك السلسلة وترجمتها إلى لغات إضافية واستخدامها كأداة تعليمية. وطورت اليونيسكو مواد

تعليمية للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي على أساس التاريخ العام لأفريقيا، وذلك من أجل تجديد تعليم التاريخ في أفريقيا وأجزاء أخرى من العالم.

الدراية الإعلامية والمعلوماتية من أجل السلام ونبذ العنف

٣٧ - سعيا لاستخدام قدرة الاتصال والمعلومات على تسهيل التفاهم المتبادل، واحترام التنوع الثقافي والسلام، تواصل اليونيسكو الدعوة إلى استخدام وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات كأدوات للسلام والحوار.

٣٨ - ونظرا لأن الإذاعات المحلية تضطلع بدور رئيسي في العديد من جوانب الحياة اليومية للمجتمعات المحلية، واصلت اليونيسكو مساعدتها على تطوير البرامج الخاصة بها وتنظيم مناقشات بشأن المسائل ذات الصلة بلغة تفهمها تلك المجتمعات، كما هو الحال في جنوب أفريقيا حيث دُرِّب شباب على استخدام الإذاعات المحلية لتعزيز الإدماج الاجتماعي، وخلق منابر للحوار وبناء مجتمعات يرى فيها الجميعُ السلامَ حقيقةً ملموسةً.

٣٩ - ومن أجل معالجة مسألة تلقي الشباب في جميع أنحاء العالم معظم معلوماتهم من وسائط الإعلام، تشجع اليونيسكو المؤسسات الإعلامية على بذل جهود أكثر فعالية في تعزيز السلام، كما فعلت في أوغندا حيث وضعت مجموعة أدوات تتعلق بإعداد التقارير الإعلامية وبالسلام والمصالحة، تضمنت معلومات عن فهم النزاع والسلام والصحافة، ودور وسائط الإعلام في حل النزاعات وبناء السلام، علاوة على مبادئ توجيهية وقيم أخلاقية في مجال تسخير الصحافة لبناء السلام ومنع نشوب النزاعات والصحافة المراعية للاعتبارات الجنسانية.

٤٠ - وتراعي أيضا جهود اليونيسكو لخلق مجتمعات محلية أكثر جنوحا للسلام ما تتمتع به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قوة تحويلية وقدرة على خلق ديناميكية جديدة في مجال تبادل الأفكار والمعرفة المتبادلة والتفاهم بين أمم العالم. وتحقيقا لهذه الغاية، أعدت المنظمة دورة تدريبية إلكترونية تفاعلية عبر الإنترنت بهدف تزويد الشباب والمعلمين بمهارات الحصول على المعلومات والتعامل مع الرسائل الإعلامية والمعلومات بصفة عامة بروح نقدية، وتبادل الخبرات وتعزيز مهارات الحوار بين الثقافات. ففي كوستاريكا، دُرِّب أكثر من ٣٠٠ شاب على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات كأدوات لمنع العنف وحل النزاعات. ودُرّبوا أيضا على إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية بشأن هذين الموضوعين وغيرهما من الموضوعات ذات الصلة.

٤١ - وواصلت اليونيسكو تعزيز الدور الإيجابي الذي يمكن أن تضطلع به وسائط الإعلام التقليدية والجديدة في جعل ثقافة السلام واقعا ملموسا في أوغندا، حيث وضعت المنظمة، على أساس المشاورات مع الإعلاميين وبالرجوع إلى المواد المتاحة حاليا، مجموعة أدوات لإعداد التقارير الإعلامية بشأن السلام والمصالحة، بوسائل منها المواد المطبوعة والإذاعة. وتشجع مجموعة الأدوات أيضا على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتثقيف في مجال السلام وإعطاء صوت للمرأة والطلاب في شمال أوغندا من أجل تعزيز ثقافة السلام والتسامح. وتُستخدم مجموعة الأدوات لتدريب وتوجيه الصحفيين والمحررين والصحفيين المواطنين في أوغندا.

٤٢ - وبغرض مساعدة الناس على التعامل مع تدفق المعلومات المطرد باستمرار من طائفة واسعة من المصادر، بما في ذلك الإنترنت والإذاعات المحلية والتلفزيون، تواصل اليونيسكو جهودها في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية، ولا سيما في المنطقة العربية وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث أُعدَّ مشروع لمساعدة الشباب على تعلم كيفية استخدام وسائل الإعلام، ومنها الإنترنت، من أجل زيادة معرفتهم وفهمهم للثقافات الأخرى، بوسائل تشمل على الخصوص إدراج ذلك في مواد دورة تدريبية إلكترونية حول الدراية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات. وكانت الشراكات الاستراتيجية التي تشمل تحالف الأمم المتحدة للحضارات حاسمة بالنسبة لنجاح أنشطة اليونيسكو في هذا المجال، مع التركيز بشكل خاص على شبكة الدراية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات المشتركة بين اليونيسكو وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، التي نظمت الأسبوع الأول للدراية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات في أيار/مايو ٢٠١٢ في برشلونة، والأسبوع الثاني للدراية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات في القاهرة في نيسان/أبريل ٢٠١٣. وبالإضافة إلى ذلك، عقد مؤتمر دولي في نيجيريا في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣ حول موضوع ”زيادة الدراية الإعلامية والمعلوماتية كوسيلة لتعزيز التنوع الثقافي“.

التعاون العلمي لتشجيع نشر ثقافة السلام

٤٣ - في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو، بالبرازيل في حزيران/يونيه ٢٠١٢، ما فتئت اليونيسكو تضطلع بدور هام في العديد من الميادين الاستراتيجية المحددة في الوثيقة الختامية للمؤتمر المعنونة ”المستقبل الذي نصبو إليه“ (قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق)، بما في ذلك المحيطات والمياه العذبة والعلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التنمية. وتتولى أسرة اليونيسكو لشؤون المياه، التي يرأسها البرنامج الهيدرولوجي الدولي، نيابة عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، قيادة

الاحتفالات بالسنة الدولية للتعاون في مجال المياه في عام ٢٠١٣ التي استهلت في مقر اليونيسكو والتي تهدف إلى إقناع قطاعات الأغذية والمياه والطاقة بالعمل معا بدلا من الانعزال بعضها عن بعض، لكي تضع نهجا أكثر شمولا وتكاملا في إدارة المياه. وجرى النهوض بثقافة السلام أيضا عن طريق الجهود التي تبذلها اليونيسكو على الصعيد العالمي لحصر طبقات المياه الجوفية العابرة للحدود وحمل البلدان التي تتقاسمها على الاشتراك في التخطيط لإدارة الموارد المائية إدارة متوجهة نحو المستقبل. وبرنامج اليونيسكو المعنون ''من النزاع المحتمل إلى إمكانية التعاون''، الذي يرمي إلى تهيئة ظروف مؤاتية للسلام والتعاون والتنمية فيما يتعلق بإدارة موارد المياه العابرة للحدود (السطحية والجوفية على السواء)، يركز حاليا على جنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط. وإضافة إلى ذلك، ساهمت الأنشطة التي تضطلع بها اليونيسكو في مجال المياه العذبة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بسبب أثرها الإيجابي على استدامة البيئة عن طريق وضع أهداف ومؤشرات متعلقة بالمياه العذبة.

٤٤ - ولما كانت النظم الإيكولوجية الصحية تساعد على إحلال السلام، تواصل اليونيسكو بذل جهودها لتحسين فهم التنوع البيولوجي وإدارته بطريقة مستدامة، لا سيما عن طريق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي ومحميات المحيط الحيوي العابرة للحدود التابعة له، متعاونة مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي في الحالات المتعلقة بالمياه العذبة. وقامت اليونيسكو، في إطار مشروعها المتعلق بموارد المياه العابرة للحدود في أفريقيا ودراسة الحالة الإفرادية بشأن بحيرة تشاد التي بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، بإعداد موجز للسياسات صدر في نهاية حزيران/يونيه ٢٠١٣ وعمم باعتباره أداة للدعوة إلى حفظ بحيرة تشاد. وعقدت في حزيران/يونيه أيضا حلقة عمل لبناء قدرات البلدان في حوض بحيرة تشاد، وفي تموز/يوليه، بدأت المشاورات بشأن وضع إطار للإدارة العابرة للحدود لحوض بحيرة تشاد.

٤٥ - وما فتئ برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، الذي يهدف إلى جمع البلدان معا لتشجيع السلام والإدارة المستدامة، يبذل مزيدا من الجهود لتعزيز محميات المحيط الحيوي العابرة للحدود، فأضاف محمية المحيط الحيوي لأهمار مورا درافا والدانوب في كرواتيا وهنغاريا إلى المحميات الحيوية الموجودة في عام ٢٠١٢. وأُبرزت أهمية فكرة المحميات الحيوية في المنتدى الأفريقي بشأن موضوع ''أفريقيا: استغلال المصادر والموارد من أجل ثقافة السلام''. وتضمن المنتدى جلسات وحلقات عمل بشأن مواضيع من قبيل ''إدارة الموارد الطبيعية: مصدر نزاع أم فرص للتنمية المستدامة'' و ''التعاون العلمي والدبلوماسية لتقاسم موارد المياه العابرة للحدود لأغراض السلام: مستجمعات المياه والمحيطات:التنوع البيولوجي والتربة وباطن التربة''.

٤٦ - وفي إطار تعزيز التعاون العلمي الدولي باعتباره وسيلة لتشجيع التفاهم بين الشعوب وتعزيز قدرة جميع البلدان على المشاركة في مجال العلم والهندسة والاستفادة منهما، واصلت اليونيسكو، الاعتماد على الخبرة المكتسبة عن طريق برامجها العلمية الدولية المعترف بها، مثل البرنامج الهيدرولوجي الدولي وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، فضلا عن مراكز التفوق في مجال العلوم التابعة لها، من قبيل مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية ومشروع استخدام أشعة السنكروتون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط الموجود في الأردن، الذي يضم بين أعضائه حاليا الأردن إسرائيل وإيران (جمهورية - الإسلامية) وباكستان والبحرين وتركيا وقبرص ومصر ودولة فلسطين. وباعتبار اليونيسكو الوكالة الرائدة في الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، فقد استفادت من موضوع الاحتفال لعام ٢٠١٢، وهو ''تسخير العلوم لأغراض الاستدامة العالمية: الترابط والتآزر والتحول'' في مواصلة التحاور العالمي بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وانعكاساتها في مجال تشجيع التنمية المستدامة القائمة على العلوم.

ثالثا - تعزيز جهود الدعوة على الصعيد الدولي للحوار والتفاهم والسلام

٤٧ - جرى التأكيد من جديد في عام ٢٠١٢ على المهمة المنوطة باليونيسكو باعتبارها مختبرا للأفكار ومنبرا للتعاون الدولي، حيث احتفلت باليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر، بعقد مناقشة رفيعة المستوى بشأن موضوع ''السلام المستدام من أجل بلوغ مستقبل مستدام''. وعقدت هذه المناسبة في مقر الأمم المتحدة وعمقت التفكير في مدى تعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة بعضهما بعضا، وهو ما يتجلى بشكل متزايد أنه بعدٌ ضروري لإعداد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وشارك في المناقشة وكالات تابعة للأمم المتحدة وقادة من الدوائر السياسية والأكاديمية والفنية.

٤٨ - وبهدف تعزيز عمل اليونيسكو فيما يتعلق بالحوار بين الثقافات، والسعي من أجل إحلال السلام وتشجيع التنوع الثقافي في عالم تسوده العولمة، ركزت الدورة الثالثة للفريق رفيع المستوى المعني بالسلام والحوار بين الثقافات، المعقودة في ١٩ تشرين الثاني/سبتمبر ٢٠١٢، على موضوع ''بناء السلام: دور اليونيسكو في العقد المقبل''. وشدد الفريق بصفة خاصة على إشراك الشباب في بناء سلام مستدام ومجتمعات شاملة.

٤٩ - وعلاوة على ذلك، قامت اليونيسكو بتعميق الحوار بين الثقافات وتوسيع نطاقه وأثره، بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية. وكان الحال كذلك بالنسبة لمؤتمر الحوار المشترك بين الثقافات حول موضع ''التعايش السلمي في عالم متنوع''، الذي نظمته حكومة

أذربيجان بالتعاون مع اليونيسكو وتحالف الأمم المتحدة للحضارات ومنظمة السياحة العالمية والمجلس الأوروبي، بما في ذلك مركز الشمال والجنوب التابع له والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (باكو، أذربيجان، ٢٩ أيار/مايو - ١ حزيران/يونيه ٢٠١٣). كما أتاح المنتدى لليونسكو مناسبة لإبراز معرضها المتجول المعنون ''كتابة السلام''، وهو معرض للتفكير والتبادل في مجال السلام عبر الزمان والمكان أُعد في إطار البرنامج الدولي لمركز عبد الله بن عبد العزيز من أجل ثقافة السلام والحوار، الذي يتلقى دعما ماليا من المملكة العربية السعودية.

٥٠ - وقامت اليونيسكو، استنادا إلى خبرتها القديمة في مجال تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي والتضامن بين الثقافات في سبيل مكافحة التعصب والقولبة والتمييز والعنف، بتنظيم حلقة عمل بشأن بناء كفاءات التواصل بين الثقافات للقرن الحادي والعشرين، في سياق المنتدى العالمي المعقود في باكو، جاءت متابعة لاجتماع الخبراء بشأن بناء الكفاءات اللازمة لوضع السياسات والبرامج الخاصة بالحوار بين الثقافات المراعي لحقوق الإنسان، الذي عقد بمقر اليونيسكو في نيسان/أبريل ٢٠١٣. وقُدم في المنتدى منشور جديد أصدرته اليونيسكو عام ٢٠١٣ بشأن الإطار المفاهيمي والتنفيذي لكفاءات التواصل بين الثقافات (متاح على الإنترنت في الموقع الشبكي http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002197/219768e.pdf). ويجري وضع مبادئ توجيهية وأدوات تدريبية جديدة لتعزيز احترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي عن طريق اكتساب كفاءات التواصل بين الثقافات، في إطار مشروع تموله حكومة الدانمرك ويتعلق ببناء الكفاءات اللازمة لوضع السياسات والبرامج الخاصة بالحوار بين الثقافات المراعي لحقوق الإنسان.

٥١ - وما زالت اليونيسكو ملتزمة بتلبية الاحتياجات التي تنفرد بها الدول الأفريقية، لا سيما تلك التي أضعفتها الأزمات والنزاعات. وعقب انعقاد منتدى التفكير دون الإقليمي في موضوع ''ثقافة السلام في أفريقيا: ضرورية للتنمية الاقتصادية والوئام الاجتماعي''، الذي نظمته اليونيسكو ومركز الدراسات والاستراتيجيات المستقبلية بالتعاون مع حكومة كوت ديفوار في أبيدجان في حزيران/يونيه ٢٠١٢، نظمت اليونيسكو بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي وحكومة أنغولا المنتدى الأفريقي بشأن موضوع ''استغلال المصادر والموارد من أجل ثقافة السلام''. وعقد المنتدى في لواندا في آذار/مارس ٢٠١٣، وضم شخصيات رفيعة المستوى من ٤٣ بلدا أفريقيا ومشاركين من بلدان أخرى خارج أفريقيا. وتمخض المنتدى عن وضع خطة عمل لثقافة السلام في أفريقيا والإعلان عن الحركة الأفريقية من أجل ثقافة السلام، دعما لحملة ''لنحقق السلام'' التي شنها الاتحاد الأفريقي عام ٢٠١٠ مع إمكانية استخدام أوجه التآزر على الصعيد المحلي.

٥٢ - وعن طريق البرنامج المتعلق بمنع نشوب النزاعات ومكافحة التطرف المتسم بالعنف في نيجيريا بواسطة الحوار الثقافي والتعليم، الذي ينفذ في إطار فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، ترمي اليونيسكو إلى تناول مسائل منع نشوب النزاعات والتثقيف في مجال السلام وبصفة خاصة مكافحة التطرف لدى الشباب في نيجيريا من خلال اكتساب القدرات الملائمة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية والاعتماد على الذات والثقة بالنفس. وبالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، نظمت اليونيسكو اجتماعا لتوعية الجهات المعنية فيما يتعلق بالنزاع ومنع العنف وأعدت دراسات سياقية تستخدم أساسا لمواد التدريب، وبصفة خاصة الدليل المتعلق بنشر ثقافة السلام في نيجيريا بواسطة الحوار بين الثقافات والتعليم.

٥٣ - وظل تعزيز الحوار والتفاهم من أجل إحلال السلام في المنطقة العربية يشكل محور التركيز في اتفاق تعاون مبرم بين اليونيسكو والمملكة العربية السعودية لدعم برنامج عبد الله بن عبد العزيز الدولي من أجل ثقافة السلام والحوار. وبالاشتراك مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، بدأ تنفيذ سلسلة من المشاريع تغطي أنشطة اليونيسكو الميدانية المشتركة بين القطاعات في بعض الدول العربية لمواجهة التحولات الاجتماعية الصعبة التي شهدتها المنطقة مؤخرا. وهذه المشاريع، التي ترمي إلى تنمية ثقافة الحوار وتعزيز المواقف التي تميل إلى الانفتاح والتسامح والتفاهم وترويج القيم الإنسانية المشتركة، موجهة إلى ١٠ دول مختارة من أعضاء اليونيسكو وهي: البحرين وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق ولبنان وليبيا ومصر واليمن ودولة فلسطين. ويجري تنفيذ أربعة مشاريع رئيسية تركز على مجالات مختلفة في هذا الصدد، وهي: تكوين موارد معتمدة للحوار بين الثقافات على الصعيد الإقليمي ووضع برنامج جامعي رائد لتعلم الخدمات في الدول العربية؛ ووضع وتوزيع مواد متعلقة بالحوار بين الثقافات في الدول العربية؛ ومشروع ''إبلاغ الآخرين: الشباب والصحافة والحوار''؛ والحملة الإعلامية المعنونة ''تعلم التعايش''. وفي إطار المشروع الأخير خاصة، شنت اليونيسكو حملة إعلامية بشأن الحوار بين الثقافات في الدول العربية لنشر رسائل متعلقة بالتنوع وقبول الغير والتسامح والتعايش السلمي موجهة في المقام الأول إلى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ٢٥ عاما عبر مسلسلات تلفزيونية ومقاطع فيديو ووسائل التواصل الاجتماعي والموسيقى.

٥٤ - وتم تنفيذ إجراءات مشتركة أيضا مع مؤسسات أخرى عن طريق مناسبات مثل اجتماع لجنة التنسيق الدولية التابعة للمنتدى العام العالمي (شباط/فبراير ٢٠١٣، فيينا)، واجتماع مجلس أمناء جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز الدولية للترجمة (شباط/فبراير ٢٠١٣، الرياض)، ومنتدى تحالف الحضارات في موضوع ''القيادة المسؤولة

في مجالي التنوع والحوار'' (شباط/فبراير ٢٠١٣، فيينا)، والمنتدى الأفريقي بشأن موضوع ''استغلال المصادر والموارد من أجل ثقافة السلام'' (آذار/مارس ٢٠١٣، لواندا)، ومنتدى مؤسسة آنا ليند المتوسطي ٢٠١٣ بشأن موضوع ''استئناف الحوار في منطقة بحر الأبيض المتوسط'' (نيسان/أبريل ٢٠١٣، مرسيليا، فرنسا)؛ ومائدة مستديرة نظمتها حركة عدم الانحياز بشأن الحوار بين الثقافات في القرن الواحد والعشرين ودور اليونيسكو (أيار/مايو ٢٠١٣، مقر اليونيسكو بباريس)؛ ومؤتمر بشأن موضوع ''صورة الآخر: التعليم المشترك بين الأديان والثقافات – أفضل الممارسات في منطقة البحر الأبيض المتوسط''، نظمه مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات (أيار/مايو ٢٠١٣، فيينا).

٥٥ - وتشجيعا لممارسة ثقافة السلام في مواقف الحياة اليومية، استهل تحالف الأمم المتحدة للحضارات واليونيسكو، إلى جانب مجموعة من شركات القطاع الخاص من وادي السليكون جولة جديدة من الحملة العالمية المعنونة ''القيام بخطوة واحدة من أجل التنوع والشمول'' بمناسبة اليوم الدولي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية (٢١ أيار/مايو). واستنادا إلى النجاح الذي حققه نموذج يوم الأرض، دعت الحملة الأفراد إلى القيام بخطوة ذات صلة بحياتهم تؤدي إلى تشجيع التنوع والشمول، مثل التشبع بثقافة أخرى عن طريق الأفلام أو الأغذية أو المتاحف، والتعلم عن ثقافات أو بلدان أخرى أو بتخصيص وقت للتطوع لصالح تلك القضية.

٥٦ - وإدراكا لأهمية المساهمات من أجل تعزيز السلام وحقوق الإنسان ومنع نشوب النزاعات وحلها، كرست اليونيسكو الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية عام ٢٠١٣ لموضوع ''محو الأمية والسلام''. وفي هذه المناسبة، منحت جوائز اليونيسكو الدولية لمحو الأمية لكنيسة الروح القدس في رواندا، ومؤسسة Transformemos للتنمية الاجتماعية في كولومبيا، وإدارة تعليم الكبار والتعليم العالي في وزارة التعليم التابعة لحكومة بوتان الملكية، ومديرية تنمية التعليم المجتمعي التابعة لوزارة التعليم في إندونيسيا.

٥٧ - وفي ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٣، تلقى رئيس فرنسا، فرانسوا هولاند، جائزة فيليكس أوفوي بوانييه للبحوث المتعلقة بالسلام لبناء السلام في أفريقيا. وترمي هذه الجائزة التي أنشئت عام ١٩٨٩ إلى تكريم الأشخاص الموجودين على قيد الحياة والهيئات أو المؤسسات الناشطة في القطاع العام أو الخاص ممن أسهموا إسهاما كبيرا في تعزيز السلام أو السعي إليه أو صونه أو حفظه.

رابعا – سبل المضي قدما

٥٨ – أشارت الجمعية العامة في قرارها ١٠٤/٦٧ إلى الدور الريادي الذي تضطلع به اليونيسكو والجهود التي تبذلها لتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، وإلى الأنشطة المتصلة بثقافة السلام، وذلك حينما دعت اليونيسكو إلى أن تكون الوكالة التي تتولى زمام المبادرة في منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢).

٥٩ – وسيتيح العقد فرصة فريدة للتأكيد من جديد على المثل العليا للتعددية البشرية التي يعزز فيها التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات كل منهما الآخر، ويمكن في إطارها تعزيز التعاون الدولي من خلال التعليم والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات، بما يؤدي إلى زيادة التقارب بين الثقافات والبلدان. كما يتيح العقد إطارا مناسبا للبناء على الإنجازات التي تحققت خلال العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠) والسنة الدولية للتقارب بين الثقافات (٢٠١٠).

٦٠ – وفي هذا الصدد، شرعت اليونيسكو في إجراء مشاورات مع جميع شركاء الأمم المتحدة المعنيين، بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، لالتماس إسهامات ومدخلات لوضع خطة عمل من شأنها أن تمهد الطريق نحو تقارب حقيقي بين الثقافات. والهدف من هذه المشاورات هو إيجاد وسيلة فعالة لتحديد المبادرات الاستراتيجية والبرامج والأنشطة على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي والتأكيد على القيمة والأهمية الخاصة للحوار بين الثقافات والأديان باعتباره وسيلة لدعم الاستدامة المتناسقة للتنوع الثريّ الذي يتصف به العالم.

٦١ – ونظرا لتنوع القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن الموضوعات المتعلقة بثقافة السلام واللاعنف والحوار والتنوع الثقافي والتعايش السلمي والتسامح والتفاهم، بما فيها القرار ١٠٤/٦٧ بشأن تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، يوصى **بالنظر في إمكانية وضع تنفيذ تلك القرارات والإبلاغ عنه في إطار واحد، مما يتيح زيادة التركيز على مسائل مختلفة ولكنها مترابطة ومتابعتها، مع الحد أوجه القصور والازدواجية.**

٦٢ – وفي ضوء أن أحد الأهداف الرئيسية لتلك القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة هو تجسيد القيم العالمية للسلام والكرامة الإنسانية والتضامن في المواقف والتصرفات التي تهيئ الأشخاص لاحترام بعضهم بعضا والتصرف باحترام صادق لوحدة الإنسانية في تنوعها، فإن من شأن وضع إطار وحيد ومرن أن يتيح أساسا لإقامة مزيد من الشراكات على جميع

المستويات. وسيكون ذلك أمرا حاسما، حيث إن التحديات الماثلة تشير إلى لا مناص من **توسيع نطاق الحوار ليتجاوز أوساط المقتنعين بما ينطوي عليه من إمكانيات لتحقيق السلام والوئام.**

٦٣ - ومن دروس التاريخ أنه لا ينبغي أبدا أن يعتبر السلام أمرا مسلما به. فهو ليس أمرا تلقائياً ولا دائماً ولا تتم صيانته ذاتيا.فهو يتطلب استثمارات فعالة وقيادة مستنيرة وقيما تربوية قوية وعالما تقدميا لوسائط الإعلام وجهودا لتحقيق الرفاه للجميع. ولا يحل السلام في فراغ. فهو يقوم على التنمية البشرية والمستدامة ويعززها.ووفقا للقرار ١٠٤/٦٧، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام للصلات الوثيقة بين التنوع الثقافي والحوار والتنمية. وكذلك يشكل السلام والتنمية وجهين لعملة واحدة، على نحو ما أكده رؤساء الدول والحكومات في منتدى القادة التابع للدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر اليونيسكو العام، وجرى التأكيد عليه من جديد في المناقشة الرفيعة المستوى بشأن ثقافة السلام واللاعنف التي نظمتها اليونيسكو في مقر الأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي للسلام.

٦٤ - وقد سلم الأمين العام بأن السلام ينبغي أن يعتبر واحدا من الأبعاد الاستراتيجية لنموذج التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. **ونظرا لأن السلام لا يمكن أن يقتصر على مجرد غياب النزاع، ولأنه يتطلب استعداداً إيجابياً لاعتناق قيم من قبيل احترام الكرامة والتنوع والحوار بين الثقافات والتفاهم، لا بد من بذل جهود متضافرة لتجسيد هذه القيم في الأهداف الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥ التي سيعتمدها المجتمع الدولي والحكومات ومنظمات المجتمع المدني.**